وكذلك الحكاية المشهورة التي ذكرها
غير واحد من الأجلاء وهي أن سيدنا
الإمام أبو حامد رآه بعض الصالحين
في رؤيا منامية كأنه بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معهم
وسيدنا عيسى الروح الأمين
سيدنا موسى الكليم على نبينا وعليهما
الصلاة والتسليم وكان نبينا صلى الله
عليه وسلم يباهي به الكليم ويقول أفي فقال لا
ويقول لعيسى هل في حواريك حبر مثله
أمتك مثل هذا ثم قال سيدنا موسى
مخاطبا للإمام أبي حامد ما اسمك فقال
إنما سألتك عن اسمك
محمد بن محمد بن محمد فقال فكيف تكرر
هذا مما سطا له فقال أبو حامد هذه له

لكن

كحكاية الله عز وجل عنك إذ قال
وما تلك بيمينك يا موسى فقلت
هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها
على غنمي ولي فيها مآرب أخرى
فتبسم موسى ونبينا ومن حضر
ثم قال صلى الله عليه وسلم تأدب مع
كليم الله ثم أهوى إليه أيضا مباسطا
له إلى بطنه فوضع إصبعه عليها
فصارت علامة فيها إلى أن مات
رضي الله عنه وللإمام من التصانيف غيره
كتبا كثيرة ذكروا خمسمائة
مصنف وذكر الشيخ أبو إسحق الشيرازي
أنه لما قدم حلب لحج بالمدرسة النورية

Copyright © King Saud University